

## 2 - شرح كتاب الحج من صحيح البخاري - الدرس الثاني - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه. ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. نقرأ اليوم في صحيح البخاري في الباب الثاني - [00:00:22](#)

من كتاب الحج بسم الله باب الحج لا قول باب وجوب الحج وقبله. قوله تعالى الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله باب قول الله تعالى يأتوك رجال - [00:00:42](#)

على كل ضامر يأتين من كل فج عميق. ليشهدوا منافع لهم فجاجة. قال حدثنا احمد ابن عيسى طرق واسعة الطرق الواسعة قال حدثنا احمد ابن عيسى قال حدثنا ابن وهب - [00:01:12](#)

عن يونس عن ابن شهاب ان سالم ابن عبد الله ابن عمر اخبرته ان ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب راحلته بذي الحليفة ثم يحل حين تستوي به قائمة. قال - [00:01:32](#)

ابراهيم ابن موسى قال اخبرنا الوليد قال حدثنا الازاعي انه سمع عطاء يحدث عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ان اجلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة تأمين الحليفة حين استوت به راحلته. رواه احمد - [00:01:52](#)

انس وابن عباس رضي الله عنه هذا الباب الذي ذكره المصنف ترجم بالاية واورد الاحاديث بعدها يقول العلماء ان المصنف رحمه الله اراد ان يبين ان قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. والحديث - [00:02:12](#)

المروي في ذلك قيل ما السبيل يا رسول الله؟ قال الزاد والراحلة اراد المصنف ان يبين في هذه الاية انه ليس من شرطه شرط الحج شرط الوجوب الراحلة بذاتها لان الاية التي اوردها من سورة الحج قال يأتوك رجالا واذن في الناس بالحج يأتوك - [00:02:42](#)

رجالا يعني راجلين. وعلى كل ظامر على الابل. يأتينا اي النوق من كل فج عميق. ليشهدوا وانا جاثوا. نعم. قال فج فسر الفج من قوله تعالى فجاجا قال فجاجا الطرق الواسعة. طرق واسعة - [00:03:12](#)

وعميد طيب عيد. ففي هذا دلالة ان ان الراحلة لما فسرهما قال الزاد والراحلة ليست شرطا للوجوب. ليست شرطا للوجوب. واراد المصنف يقول ابن حجر وغيره اراد المصنف البخاري ان الراحلة ليست شرطا للوجوب. ومر معنا الدرس الماضي ان شرط - [00:03:42](#)

هو المال والقدرة. القدرة المالية والقدرة البدنية. فمن قدر بماله وبدنه وجب عليه الحج بذاته بنفسه ومن قدر بماله دون بدنه وجب عليه الحج بماله اناة ومن عجز بماله وبدنه لم يجب عليه الحج. وآ - [00:04:12](#)

في تفسير الاية عند الطبري المجاهد في قوله عز وجل يأتوك رجالا على كل قال قال مجاهد كانوا لا يركبون اذا حجوا لا يركبون فانزل الله عز وجل يأتوك رجالا وعلى كل ضامر. فامرهم بالزاد ورخص لهم - [00:04:42](#)

في الركوب والمتجر. اما في الزاد فقوله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى. الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا فان خير - [00:05:12](#)

بالزاد التقوى امرهم بالزاد. ان يتزودوا لانهم كانوا يحجون بلا زاد ويقول نحن الله المتوكلون فهذا من حيث الزاد من حيث الركوب او عدمه رخص له في الركوب. لما كانوا لا يركبون فقال يأتوك رجالا وعلى - [00:05:32](#)

ففيها التنبيه على انه التنويع يعني يأتوك على حال سواء راكبين او راجليين فالامر فيه سواء. واما تفسير الفج العميق للطرق نقل المصنف من سورة من تفسير سورة نوح لان المصنف من عاداته انه يورد بعض المعاني - [00:06:02](#)

سواء في تفسير او في بيان شيء من الحديث او مما اراد فهنا آآ قوله من كل فج عميق فسر به باية نوح فجاجا قال الطرق الواسعة هذا تفسير ابي عبيدة ابن عمر ابن المثنى لان المصنف ينقل عنه كثيرا - [00:06:32](#)

وآآ ثم المصنف ذكر حديثا قبل الحديث الاية يأتوك وعلى كل ضامر من كل فج عميق يستفاد منه ان من استطاع ان يصل الى مكة بزاد وراحلة ولو كانت المسافة بعيدة جدا. لا يسقط عنها الحج - [00:07:02](#)

لا يسقط عن الحج ولو كان وراء البخور ما دام يستطيع الركوب يجد ما يركب به الى مكة من آآ مركوب وزاد ولو كانت المسافة بعيدة. ما دام انه والوصول بلا خوف على نفسه. او اهلا. مصنف اورد - [00:07:52](#)

الاحاديث التي فيها بيان عن النبي صلى الله عليه وسلم ركض. لان هناك من قال ان الله تعالى قدم ذكر الراجح الراجلين فقال يأتوك رجالا وعلى كل ظاهر. فقال اذا المشي للحج افضل. لكن جمهور العلماء - [00:08:22](#)

ما على ان الركوب افضل لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم ركب ولو كان المشي افضل لفعله النبي صلى الله عليه وسلم فاورد في حديث ابن عمر حديث جابر وحديث وقال ورواه - [00:08:42](#)

ابو انس وابن عباس ان يوردت عدة روايات ان ركب الراحلة في حديث ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب راحلته بذي حذيفة ثم يهل حتى تستوي به قائما - [00:09:02](#)

سيأتينا الكلام في الاحلال ميقات الحليفة الى اخره لكن الشاهد هنا مراد المصنف هو انه ركب في حجه وسيأتينا ايضا انه حج على الرحم في الباب الذي يليه يقول ابن حجر رحمه الله وغرضه منه يعني من هذا الحديث الذي فيه الركوب وغرضه منه - [00:09:22](#)

والرد على من زعم ان الحج ماشيا افضل. لتقديمه في الذكر على الراكب. فبين انه لو كان افضل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم. بدليل انه لم يحرم حتى استوت به راحلته - [00:09:52](#)

وفي هذه الاحاديث ايضا الاشارة الى ان الركوب افضل ها وان وان المشي جائز. وان المشي جائز لكن هل المشي على من قدر على المشي. قال العلماء جمهور العلماء لا يجب اذا كان اكثر من مسافة قصر - [00:10:12](#)

الا لمن وجد ركوبا. ودون مسافة القصر ويستطيع المشي وجب عليه اما مسافة القصر مسافة بعيدة لا يجب عليها المشي خلافا لمالك رحمه الله الذي قال اه لا يشترط الراحلة اذا كان يستطيع المشي - [00:10:42](#)

يعني لو ان شخص يستطيع المشي من هنا من عرعر الى مكة يستطيع ان يمشي ووجد زادا وجب عليه الحج. جمهور العلماء قالوا لا. اذا كان اكثر من مسافة القصر لا يجب عليه. لان هذا شاق جدا والله لا يكلف نفسا الا وسعها. خارج موسى - [00:11:12](#)

روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قال ما فاتني شيء اشد علي ان لا اكون حججت ما بان الله تعالى يقول يأتوك رجالا وعلى كل ضامر فبدأ بالرجال قبل الركبان - [00:11:42](#)

كانه يرى ذلك للاية. وحج الحسن ابن علي حدة حجج ماشية الرواحل تقاد كان يتقصد المشي اما اذا كان في هذا اذا كان ليس فيه مشقة اما اذا كان فيه مشقة زائدة فبكره. يكره ذلك. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:02](#)

رأى رجلا يهادى بين رجلين فقال ما به؟ قالوا نذر ان يحج ماشيا فقال ان الله غني عن تعليم هذا نفسه. فسماه تعذيبا فيكره. مثل ما في الحج مثل ما في الصوم - [00:12:42](#)

لما شق على قومه تساقطوا ولم يفطروا قال اولئك العصاة اولئك العصاة وقال ليس من البر الصيام في السفر يعني المشقة. فمثله هذا اذا شقت ليس من البر اذا الافضل عند جمهور العلماء هو الركوب. الافضل الركوب - [00:13:02](#)

يقول ابن حجر قال ابن المنذر اختلف او اختلف في الركوب والمشى للحجاج ايهم ثم افضل فقال الجمهور الركوب افضل لفعل النبي صلى الله عليه وسلم ولكونه اعون على الدعاء - [00:13:42](#)

ولكونه اعون على الدعاء والابتهاال. ولما فيه من المنفعة. يعني المنفعة للانسان بدنية تبقى معهم قوة في مكة وفي طريقه ايضا

يتمكن بسيره وهو على راحلته مركوبي تمكن من الصلاة النفل تمكن من الدعاء ومن الذكر اما الماشي لا يتمكن - [00:14:02](#)

فيبقى مشغولا في شيء واحد وهو ان يصل الى مكة نعم. قال الامام البخاري رحمه الله باب الحج على الرحم. وقال ابان قال وقال ابانا حدثنا مالك ابن دينار عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:32](#)

معها بعث معها معها اخاها عبد الرحمن. فاعمرها من التنعيم وحملها علاقة. وقال عمر رضي الله عنه شدوا الرحال في الحج فانه احد الجهادين. قال حدثنا محمد بن ابي بكر هو المقدمين. قال حدثنا - [00:15:02](#)

والمقدمين كذا. نعم. تشديدا تام. لا اقصد كلمة هو المقدمين. نعم طيب قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عزرة بن ثابت عن ثمامة بن عبدالله بن انس قال حج - [00:15:22](#)

انس على رحل ولم يكن شحيحا. وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحم وكانت زاملته. قال تحدثنا عمرو قال حدثنا عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ايمن بن نابل عمر بن علي لا - [00:15:42](#)

حدثنا ايمن ابن نابل قال حدثنا القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله اعتمرتم ولم اعتمر؟ فقال يا عبد الرحمن اذهب باختك فاعمرها من التنعيم. فاحقها على - [00:16:02](#)

ناقة فاعتمر هذا في قال باب الحج على الرحم يعني التواضع مع القدرة. والرحل بفتح الراء وسكون الحاء كالسرجلة للفرس. يكون على البعير مثل الفرس مثل السرد على الفرس لكنه يكون على البعير - [00:16:22](#)

رحمة ويكون له من خلفه ما يستند عليه. يكون وهذا اشارة الى ان التقشف افضل من الترفه في الحج. لان النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحمه وكانت ناقته الزاملته هي التي عليها طعامه وشرابه. ليس هناك ناقة اخرى للطعام والشراب - [00:16:52](#)

يقول الحديث الاول عائشة هنا قال وقال ابانا هذه صيغة تعليق لانه ما قال حدثنا اذان بل علقه عن العطار وهي موصولة عند يقول ابن حجر وصلها ابو نعيم في المستخرج من طريق حرمي بن حفص عن - [00:17:22](#)

ابن يزيد العطار به كذلك من فوائد ابي العباس اذا هو كما نبه ابن حجر انه موصول لكنه مصنف هنا علقه واورده من حديث طريق اخرى الحديث الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معها يعني مع عائشة اخاها عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم - [00:17:52](#)

حملها على قتل القتب بفتح القاف رحل صغير على قدر السنام على قدر ليس رحلا فارها. وحديث الامم ايضا قال عمر شدوا الرحال في الحج فانه احد الجهادين. هذا ايضا معلق - [00:18:22](#)

يقول ابن حجر وصله عبد الرزاق سعيد ابن منصور عن عمر انه قال وهو يخطب اذا وضعتهم سروج الخيل يعني اذا عدتم من الجهاد اذا وضعتهم السروج فشدوا الرحال الى الحج - [00:19:02](#)

الى الحج والعمرة فانه احد الجهادين. ومعناه اذا فرغتم من الغزو فحجوا واعتمرتم تسمية الحج جهادا يقول ان من باب التغليب او على الحقيقة. والمراد جهاد النفس بما فيه من ادخال المشقة على البدن - [00:19:22](#)

المال والجهاد والحج سماه النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما رجل قال انه وقف ناقة في سبيل وانه ليس عنده ما يحج عليه قال كما قال انها في سبيل الله. قال اركبها فان الحج - [00:19:42](#)

من سبيل الله. فاذا هي الحج من سبيل الله. شبهوه بالجهاد وسماه جهادا في حديث عائشة الذي سيأتينا بعد هذا قال لكن جهاد لا قتال فيه. الحج لا الحج. وآ قال - [00:20:12](#)

الحج والعمرة جهاد المرأة والضعيف. فهو جهاد. لذلك عمر قال شدوا في حديث انس عن ثمامة ابن عبد الله ابن انس قال حج انس وانس ابن مالك على رحم ولم يكن شحيحا. يعني لم يكن تركه له - [00:20:42](#)

من البخل لماذا قال ولم يكن شيئا؟ ولم يقل ولم يكن فقيرا. لان انس عرف بالسراب. رضي الله عنه انس اجاب الله دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيه. فعرف بالثراء فكان لا يحتاج الى ان يقول ولم يقل فقيرا - [00:21:22](#)

فقال ولم يكن شهيدا حتى لا يفهم الجانب الاخر انه ترك ذلك للشح. قال لا ما كان شحي لماذا؟ اقتداء النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته. فيؤخذ من هذا - [00:21:42](#)

تواضع الا هو يحج حجا يسيرا ولا يفاخر بالحملات حملات الحج او لابد ان يكون شيئا مرفها بكذا وقريب منه مثل ما يقول قريب من كان كذا وفيه متوفر كذا ومتوفر كذا لا يحج حجا يوصله الى - [00:22:02](#)

يتعبد فيه لان المقصود منه من الحج البر الحج المبرور ليس له جزء من الجنة ولذلك تجد من الناس من يقول ما هي مميزاته؟ كذا وما هي مميزاته؟ النبي صلى الله عليه وسلم تقصد ان يحج على رحمه. بل - [00:22:32](#)

الحديث الثاني وفي نفس الحديث حج على رحله وكانت زامنته. اي نفس الراحة هي التي عليها يزمل عليها الطعام والشراب فيركب عليها وعليها غطاء وعليها شراب قرب الماء وعليها مزاد الطعام. ليس يجلب بجانبه حاملات الاطعمة والمياه. زامنته - [00:22:52](#)

مزامنة ابي بكر الصديق ايضا. هو وابو بكر الصديق لما حجوا كانوا في خبرة واحدة او مجموعة يسمى خبرة يقول ابن ابن حجر البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع من الزمن وهو الحمل. والمراد انه لم تكن معه سامعة - [00:23:22](#)

تحمل طعامه ومتاعه بل كان ذلك محمولا معه على راحلته. وكانت هي الراحلة وكانت هي الراحلة والزمانة الرحم التي يرحل عليها هي الزامل التي يحمل عليها. وروى سعيد بن منصور من طريق هشام بن عمرو القائم - [00:23:52](#)

قال كان الناس يحجون وتحتهم ازودتهم. يعني يقصد الصحابة ناقة واحدة وكان اول من حج على رحل وليس تحته شيء عثمان بن عفان. يعني الصدر الاول جاء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر كان الناس يحجون على الزاملة هي الراحنة - [00:24:12](#)

زمن عثمان رضي الله عنه ركب على راحلة وعثمان كما تعلمون كبر سنه ومات او قتل رضي الله عنه مظلوما شهيدا وقد جاوز الثمانين والثمانية والثمانين سنة. فيكون احتاج الى تلك الحال - [00:24:42](#)

احتاج الى تلك الحال ان لا يكون معه على راحلته شيء يؤذيه من كبر سنه يقول وقوله فيه ولم يكن شحيحا اشارة الى انه فعل ذلك تواضعا تباعا لا عن قلة وبخل. وقد روى ابن ماجة هذا الحديث بلفظ اخر لكن اسناده - [00:25:02](#)

فذكر بعد قوله على رحل رث وقطيفة تساوي اربعة دراهم ثم قال اللهم لا رياء فيها ولا سوء. حديث الذي معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت ثامنته. في رواية عند ابن - [00:25:32](#)

على رحل يقول انس النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل رث بالي قديم وقطيفة تساوي اربعة دراهم لاجل يفرشها اذا جلس. ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم حج لا رياء فيها ولا - [00:25:52](#)

لكن ابن حجر يقول اسناده ضعيف. والحديث صححه لغيره الشيخ الالباني صحيح الترغيب والترهيب هذا الحديث انه حج على رحل رث وقطيفة تساوي اربعة دراهم وقال اللهم حجة او حجة لا رياء فيها ولا سمعة. وهذه الاشارة الى التواضع - [00:26:12](#)

والاخلاص. نعم. هل عندي سؤال عن هذا الباب قال الامام باب فضل الحج المبرور. قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري. عن سعيد بن المسيب - [00:26:42](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا؟ قال جهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال - [00:27:12](#)

حدثنا خالد قال اخبرنا حبيب بن ابي ابن ابي عمرة عن عائشة ابن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل. افلا نجاهد؟ قال لا - [00:27:32](#)

لكن افضل لكن افضل الجهاد حج مبرور. هكذا هذه الرواية في رواية من نسخ البخاري الى ولكن لكن لعنني رواية ابي ذر هذا نسخة ابي ذر عن البخاري لكننا افضل الجهاد. لكننا افضل الجهاد. ايوة. حدثنا ادم قال حدثنا شعبة - [00:27:52](#)

قال حدثنا سيار ابو الحكم قال سمعت ابا حازم قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. يعني هذا باب فضل الحج - [00:28:22](#)

بعد ما ذكر وجوب الحج والركوب اليه استطراد التواضع في الركوب اورد فضله الذي اشار اليه في الباب الاول ذكر حديث ابي هريرة قال فيه ثم قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله - [00:28:42](#)

ورسوله بلا شك ان لانه لا لا يدخل الانسان في الاسلام الا بهذا. قيل ثم ماذا؟ قال جهاد في سبيل الله بعد ذلك بعد الفرائض الجهاد فريضة الجهاد ثم قيل ثم ماذا قال حج مبرور؟ حج مبرور. فدل هذا على ان الجهاد افضل من الحج. من حيث - [00:29:12](#)

بعد اداء الواجبات. اما قبل اداء الواجبات فالحج مقدم لانه ركن. حيث الفرائض فريضة الحج مقدم على فريضة الجهاد من حيث الوجوب الا الا جهاد الدفع فلو الانسان احتيج اليه في جهاد - [00:29:42](#)

او يعني تعارض حج وجهاد. حج الفريضة وجهاد احتيج اليه فهنا لا لابد من دفع اذا عين متى يجب الجهاد على المعين يجب اذا ندب اليه عين اولي الامر قال فلان وفلان يخرجون كذا. واذا حضره العدو - [00:30:02](#)

واذا دهمه العدو اذا حضر الصف واذا دهمه العدو اذا حضر الصف دخل في المعركة لا يجوز صار واجبا. اول الامر يندب ينفر استحبابه. فاذا دخل الصف صار واجب اذا دهمه العدو ما يسميه العلماء جهاد الدفن. هنا لو تعارضت هذه احد هذه الاحوال الثلاثة مع - [00:30:32](#)

فريضة الحج. هنا يقدم فريضة فريضة الجهاد. لانها تعينت عليه اه لكن اذا لم يتعين عليه الجهاد لان الاصل ان الجهاد فرض كفاية وليس فرض عين والحج ركن الاسلام فرض عين اذا توافرت الشروط فلا يقدم فلا يكون فرض الكفاية افضل من فرض - [00:31:02](#)

فرض العين واضح؟ نعم. لكن قال ثم حج المبرور. ما هو الحج المبرور؟ الحج هو كذا مفعول مبرور مفعول اي فيه البر. وهو والله يغفر البر. فهو المبرور اي المقبول. الخالي من الاثم. لانه ما خالطه الاثم - [00:31:32](#)

وقال القرطبي الحج هو الحج الذي وفيت احكامه ووقع موقعا لما ما طلب من المكلف على الوجه الاكمل هو الذي وفي احكامه اتى بشروطه وواجباتي واركانه وصفته ها ووقع الموقع الصحيح - [00:32:02](#)

لكن نختصر بجملة نقول الحج المبرور وما كان خالصا لله موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. مستوف لاركانه وواجباتي خال من محظوراته. ومفسداته فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في وتزودوا فان خير الزاد - [00:32:42](#)

تزود الكعبة اخلاص. موافق والنبي قال صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم والله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة في المسند باسناد يقول ابن حجر فيه ضعف عن جابر قالوا يا رسول الله ما برهم - [00:33:22](#)

ما بر الحج؟ قال اطعام الطعام ولين وافشاء السلام ولين الكلام اطعام الطعام. في الحديث الاخر العج والشج بر الحج العج والشج. ايضا لكنه هذا ايضا باسناده ضعيف. رواه البخاري - [00:33:52](#)

العج رفع الصوت بالتلبية والذكر والشج نهر دم الهدايا الهدي. لله عز وجل. حديث عائشة قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل. نرى بفتح النون مو نور نرى لانه بمعنى نعتقد ونظن اذا قلنا نرى اه - [00:34:22](#)

نعتقد ونعلم اذا كنا نرى فهو بمعنى نظن لكن المراد هنا العلم يقول ابن حجر وهو بفتح النون اي نعتقد ونعلم. وذلك لكثرة ما يسمع من فضائله في الكتاب والسنة - [00:35:02](#)

وقد رواه جرير عن صهيب عند النسائي بلفظ فاني لا ارى وعملا في القرآن افضل من الجهاد. هي عائشة. تقول الايات والاحاديث في القرآن في فضل الجهاد لا يساويها يعادلها شيء. فاذا نريد ان نجاهد - [00:35:22](#)

فلماذا لا يؤذن لنا مطلقا؟ لا تخرج المرأة الا مع زوجها او محرم لها او بشروط كذا او ليس كالرجال وليست مندوبة اليه. فاذا فقال افلا نجاهد؟ قال لا. ثم قال - [00:35:52](#)

لكننا افضل الجهاد حج المبرور. يقول ابن حجر واختلف في ضبط لكن فالأكثر يعني ضبط رواية صحيح البخاري. فالأكثر بضم الكاف خطاب للنسوة. لانه تقول لكم وللمفرد لك وللمفردة لك ولجمع النسوة لكن - [00:36:22](#)

هنا خاطب النساء فقال لكن قال قال وهو الذي تميل اليه النفس. يعني انه بهذا الضغط. بخطاب النساء. وفي رواية من نسخ رواية صحيح البخاري. وفي رواية الحمو بكسر لكن بكسر الكاف - [00:36:52](#)

وزيادة الف قبلها بلفظ الاستدراك. اي لكن لكن افضل الجهاد او لكن افضل افضل الجهاد ثم قال ابن حجر والاول اكثر فائدة يعني لكن والاول اكثر فائدة لانه وعلى اثبات فضل الحج. وعلى جواب سؤالها عن الجهاد. وسماه جهادا بما فيه من مجاهدة النفس - [00:37:22](#)



وسياتي الكلام عليه في اواخر كتاب كتاب الحج في باب حج النساء. قال والمحتاج اليه هنا كونه جعل الحج افضل الجهاد افضل الجهاد. يعني ايش؟ لكن قال لكن لو قلنا لكن او لكن افضل الجهاد حج مبرور - [00:38:02](#) وسارعوا على العموم لجميع الناس. رواية لكن افضل الجهاد حج مبرور ها مطلق لكن لكن يا معشر النساء افضل الجهاد حجهم صار ايش؟ بالنسبة للنساء الحج افضل من من الجهاد. ويبقى حديث ابي هريرة الاول - [00:38:32](#) لما قال ايمان بالله ورسوله ثم جهاد في سبيل الله ثم حجوه. فيبقى ذاك على على الاصل. ان الجهاد والكلام كله في ايش؟ في ها في الفرائض ام في المستحب؟ في الحج المستحب - [00:39:02](#) والفرط والجهاد المستحب يعني غير الواجب اصلا. غير الواجب. فعلى هذا رواية لكن مثل ما قال ابن حجر اكثر فائدة. لانه يشتمل على اثبات فضل الحج. بالنسبة افضل من الجهاد. وعلى جواب سؤالها عن الجهاد. ان لانها قالت قال لا. افلا نجاهد؟ قال لا - [00:39:22](#)

كان البخاري عندما اورده في هذا الباب كأنه رأى النار لكنه انه قال باب فضل الحج المبرور فاذا قال لكن شارت على عموم الفضل. تعارض مع الحديث الاول. الحديث السابق. يعني حديث السابق جعل الجهاد افضل من - [00:39:52](#) لانه قال ايمان بالله ورسوله ثم ماذا؟ ثم جهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال ثم حجوه. اذا الحج بعد الجهة فاذا قلنا حديث عائشة بلفظ لكن صار ايش؟ سألت عن الجهاد فقال لكن الحج افضل - [00:40:12](#) فصار يعارض الحديث السابق. فاذا قلنا لا لكننا يا معشر النساء الحج افضل من الجهاد. فيبقى ذاك على على الاصل. هذا مراده. ثم اورد حديث ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق. رجع كيوم ولدته - [00:40:32](#) من حج لله اذا لا بد ان يكون حجه لله اذا كان لغير الله فليس فيه ان الله قال وتزودوا فان خير الزاد. اذا لم يتزود الاخلاص فليس عنده تقوى. ان الله يقول لن ينال - [00:41:02](#)

الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم. قال العلماء التقوى هنا النية. تصل اليه النية. اما اللحوم والدماء فلا تصل اللحوم للفقراء والدماء في الارض. من حج لله في رواية - [00:41:22](#) البخاري من حج هذا البيت. وعند مسلم من اتي هذا البيت. قال ابن حجر وهو يشعل الحج والعمرة لان قال اتي فيدخل فيه حتى المعتمر. اتي هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق - [00:41:42](#) فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. الرفث في الاصل الجماع الاصل الجماع. لكن في الآية فلا رث ولا خسوف اعم من هذا. الجماع هو ومقدمات بمعنى لا يجسها وهو محرم. ولا يباشرها بشهوة - [00:42:02](#) بشهوة وهو محرم. ولا ينظر اليها بشهوة وهو محرم. ولا يكلمها بشهوة وهو محرم. ولا تكلم بكلام الرفث وهو محزن لكن هل هذا عام مطلقا في كل حال الكلام مقصود. يعني يتكلم مثلا عن - [00:42:32](#)

الجماع او عن نحوه رجال يتكلمون في في بينهم هل لو كانوا في غير ليس امام النساء وتكلموا عن الجماع يوجد من الناس من يتكلم بها او يأتي بشعره فهل يعتبر من الرفث او الرفث ما خص ما عورظ به النساء؟ ابن عباس كان يقول ما خوطب - [00:43:02](#) الجماع متفق عليه. كل ما هو من الجماع ومقدماته مع المرأة من تقبيل او جس او ضمن هذا متفق عليه لكن يبقى الكلام العادي في الرفث ابن عباس وابن عمر - [00:43:32](#) يقولون ما خوطب به النساء اذا كان لانه كان ابن عباس ينشد وهو يقول وهن يمشين بنا هميسا نوق ان تصدق الطير نفعل كذا بلا ميس. ها ان تسقط الطير لنك لميسا. الكلمة الشديدة. زوجته - [00:43:52](#) هذا الرجل فقال رجل لابن عباس يا ابن عباس اترث وانت محرم؟ قال رث ما خوطب به النساء هنا ابن عباس قال كلمة شعر وفيه هذه الكلمة. ولم يقصد به ان يخاطب النساء - [00:44:22](#)

او يخاطب امرأة بهذا. اذا الرفث الجمال. يقول ابن حجر الرفث ويطلق على التعريض به. ويطلق على التعريض به يتكلم مع المرأة زوجته او غيره وعلى الفحش في القول يطلق على الفحش في القول. وقال الازهري الرفث اسم جامع لكل ما يريد الرجل من المرأة

وكان ابن عمر يخصصه بما خوطب به النساء. وقال عياض هذا من قول الله تعالى فلا يعني ايش ما خوطب به النساء والجمهور على ان المراد به في الآية الجماع انتهى - 00:45:12

يعني فلا رفت المراد به الجماعة يقول ابن حجر والذي يظهر ان المراد به في الحديث ما هو اعم من ذلك من الجماع. واليه نحى القرطبي وهو المراد بقوله الصيام فاذا كان صوم احدكم فلا ينفث. يعني الجماع النظر بشهوة - 00:45:32

الجس الظم التقبيل كله هذا من من الرفت في الحج. الرفت في الحج ولم يفسقوا. المراد به المعاصي لم يأت بحسب ولا معصية في الحج ورجع كيوم ولدته امه اي بغير ذنب. لان من ولدته امه يخرج - 00:46:02

نقيا وهذا مثل قوله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات فمن عجل في يومين من معلومات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه. لمن اتقى. لاحظ. لا - 00:46:32

اذا اتقى الله عز وجل في حجه ولو تعجل. لو تلاحظون هذه اخر اية الحج واول اية في آيات الحج وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واخر اية لمن اتقى فهنا لابد الحج ان يكون كله ايش؟ تقوى لله. بنية واخلاص وعمل صحيح - 00:46:52

واجتناب المحرمات. من اتقى الله في حجه ولو تعجل في يومين في اليوم الحادي عشر والثاني عشر او تأخر في يومين في نفر في اليوم الثالث عشر ايضا يخرج في هذين التعجيلين - 00:47:22

ها ولا اثم عليه. فلا اثم عليه. تجد في كثير من من التفاسير يقول لك من تعجل فلا حرج. الصحيح من التفاسير من تعجل لا اثم عليه نفي للائم المتضمن لنفي الحرج. فاذا قلنا فلا حرج فقط حصرنا المعنى انه - 00:47:42

ها لا عقاب عليه ولا حرج عليه من التعجيل. لا المعنى اعم انه يخرج من حجه ولا اثم عليه. مثل معنى الحديث رجع من ذنوبه كيوم ولدته رجع من ذنوبه لانه لم يفسق لم يرفع ولم يفسق هناك قال لمن اتقى هناك قال فلم يرفث ولم يفسق - 00:48:12

يعني الطقم فهو الحج المبرور رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه لا اثم عليه هذا المعنى فلا اثم عليه. نعم. سيأتيك سيأتيك. سيأتي هذا هنا يبقى السؤال فلا اثم عليه من جميع الذنوب هذا الذي يسعى. كبيرها - 00:48:42

رجع كيوم ولدته امه من جميع خالصة من جميع الذنوب وان لم يتب ظاهر الحديث العموم. للذنوب كلها صغيرها وكبيرها. ما تاب منه وما لم ولذلك يقول ابن حجر وظاهره غفران الصغائر والكبائر والتبعات - 00:49:12

ظاهره غفران الصغائر. والكبائر والتبعات. هذا ظاهر مظاهر الآية فلا اثم عليه. لانه قال لا اثم عليه وانتم تعرفون كلمة اثم ها نكرة في سياق النفي لا والنكرة في سياق النفي تفيد العموم جميع - 00:49:42

لكن بشر هذه الشروط انتصور شخصا اتقى الله في حجه من اوله لآخره وتزود التقوى والاخلاص واتبع السنة. وتحري. ويأتي وغير تائب من الذنوب حتى ولو نسيها سيغفرها لك. حتى وان نسيها سيغفرها الله. وان ذكرها سيتوب منها لان - 00:50:12

في حالة من الصفاء والاخلاص والاخبات والاقبال على الله ما توجب له ان يخلص يخرج لحجه في هذه الحال اتقى الله اذا هو تائب. وان نسي شيئا او عجز عنه - 00:50:42

يعني قد يوجد انسان يعجز احيانا عن عن شيء يتوب منه. كيف يعجز؟ عليه تبعات. اموال لanas لا يستطيع فقير سرق اموالا يرجعها ما يستطيع ان يرجعها. لانه لو اراد ان يرجعها ما استطاع ما استطاع. ولو - 00:51:02

استحل منهم اشتكوه وحسوه. او قالوا اعترفوا قطعت يمينه. فيصعب عليه لذلك توجد اما من يكون مصرا على الذنوب والكبائر فلن تجد تجد منه تلك الحالة الا نادرا فان وجدت منه تلك الحالة من التقوى في حجك سيمحو الله به الذنوب او يخففه - 00:51:22

او يخفف. وهذا الوصف كيوم ولدته امه في هذه اللحظة. لم يرفث ولم يفسق اتقى الله اتقوا الله عز وجل. نسأل الله ان يجعلنا من المتقين البار. لكن ما ذكر في هذا الحديث فلا آ ولا جدال في الحديث - 00:51:52

قال لم يرفث ولم يفسق. ما ذكر الجدال في الحج. واضح؟ لان في الآية فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوقا ولا جدال في الحج. يقول ابن افاد يقول عن الطيبي يقول افاد ان الحديث انما لم يذكر فيه - 00:52:12

فيه الجدل كما ذكر في الآية على طريق الاكتفاء بذكر البعض وترك ما دل عليه ما ذكر. الآية ذكر فيها ثلاثة فلا رفت ولا فسوق ولا

جدار. في الحديث ذكر اثنين يقول ذكر ذكر البعض يكفي - [00:52:42](#)

ذكر الكل بشارة قال ابن حجر ويحتمل ان يقال وانتبه لهذا الكلام. ويحتمل ان يقال ان ذلك يعني الجدل. يختلف باختلاف القصد. لانه

لا يؤثر في ترك مغفرة ذنوب الحاج اذا كان به المنجات المراد به المجادلة في احكام الحج فيما يظهر من الادلة - [00:53:02](#)

او المجازرة بطريق التعميم فلا يؤثر ايضا. فان الفاحشة منها داخل في عموم الرفث والحسن منها ظاهر في عدم التأثير. والمستوي

الطرفين لا يؤثر ايضا. سنن نعود الى كلام الحجر للتوضيح. يقول ابن حجر يشير الى معنى ولا جدال في الحج. لما قال الله ولا جدال

في الحج. ما المراد بذلك - [00:53:32](#)

اي جدار هل هو اي جدال؟ بعض العلماء قال اي جدال؟ ظاهرية قالوا اي جدال ومنهم من قال لا الجدال المقصود به مجادلة

المشركين في مناسك الحج لان الله تعالى يقول لكل امة جعلنا منسكا همنا فلا ينازعونك في الارض. وادعو الى ربك - [00:54:02](#)

ها؟ الى ان قالوا وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون. اذا جادلوه يقولون ما هكذا الحج كذا حج كذا لا زال لهم مشيئة. فاذا فيأتي من

اسلم وقد اغتال - [00:54:32](#)

على المناسك القديمة التي منسوخة من الامم او التي ابتدعتها. فلا تنازع رسول الله. حجة كما قال ها. خذوا عني مناسككم. اتباع بلا

منازعة ولا جدال. هذا من بعض العلماء قال المقصود ولا جدال في الحج اي ولا جدال في مناسك الحج - [00:54:52](#)

هي محكمة وتفهمها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سنته. خذوا عني منازلكم. مع نفسي ولا جدال في الحج ولا جدال اثناء

الحج. قال بعض العلماء ولا جدال اثناء الحج لكن المراد به - [00:55:22](#)

الجدال الباطل ليس الحوار او التوصل الى العلم بقصده. او مجادلة المبطلين لدحضهم بمعنى انك لا تخاصم اخوانك بباطل. حتى تبلغ

الخصومة الى النفوس والاثم ورفع الاصوات. لا. قالوا لا جدال ولم ينه - [00:55:42](#)

الحوار. لان الحوار يكون محاورة عادية. كلام. لكن الجدل يكون فيه جدل والجدل تعرفون الجدل الذي يجدر الحبل يلويه جدله

طواه حتى يكون يطوي حبلين وثلاثة مع بعضهم حتى يكون حبلا قويا. فاذا انت تطوي الكلام تطوي كلام خصمك. هذا الجدل. اذا

اخذ - [00:56:12](#)

متقول هذا الذي نهى عنه. فابن حجر يقول اما ان يكون. يقول اما اذا كان المراد به مجادلة في احكام الحج فيما يظهر من الادلة يعني

بيانها. لان وجوده لا يؤثر - [00:56:42](#)

في ترك مغفرة ذنوب الحاج. وجود الجدل. يقول لما كان الجدل محتمل انه المحرم او المندوب او المباح ها يقول لم يذكره النبي

صلى الله عليه وسلم في شرط ترك في شرط الحج المبرور او المغفرة الذنوب. لانه محتمل. الشيء الذي - [00:57:02](#)

مسجد الحج المبرور هو الرفث والفسوق. الجدل محتمل انك تحتاج مبطلا. تصور تجد مبطلا يلبس على الناس بالبدع. ويتكلم فاذا

كلمته خصمته ورددت بدعته. هل هذا من الجدل المذموم؟ لا هذا من الجهاد. رد الباطل - [00:57:32](#)

فهذا تؤجر عليه لا تؤثم عليه. تجد اخاك يتكلم في شي مسألة علمية فتجادله وتناقشه تأتي النفوس بما فيها من الباطل ويحظر

الشیطان وترتفع الاصوات هذا هو المنهي عنه هذا من المنهي عنه - [00:58:02](#)

الجدال في نقاش احكام الحج المبينة يرد بها بباطل ما يجوز بعض الناس يأتي ويريد ان يلبس على الناس بباطل ولا بد ان يفرضه وهو

اما يقيس قياسه او قولا ضعيفا او انتصارا للمذهب او انتصارا لشيخك او غير ذلك. لا هذا ما يجوز. لان هذا من من الجدل المنهي عنه

- [00:58:22](#)

لانه يورث القلوب حزازة. يشغل عن ذكر الله يكفي انه يشغل عن ذكر الله فكيف بالحج الذي كله للذكر؟ ليذكروا اسم الله على ما رزقه

من في ايام معلومات على ما رزقهم بهيمة الانعام - [00:58:52](#)

من اول ذكر القرآن. فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله. واذكروا الله في ايام معلومة. فمن تعجل في يوم الى اخره الله يأمر بالذكر

فاذا كيف ينشغل الانسان بالبواطين؟ على ولذلك لم يذكر - [00:59:12](#)



الجدال في هذا الحديث قال فلم يرض ولم يفسق لماذا؟ لان الجدل محتمل ان يكون من الجدل المباح او المندوب او المنهي عنه فلما كان محتملا لم يذكر. ويدخل في الفسق المنهي عنه يدخل في الفسق. والله اعلم - [00:59:32](#)

احد عنده سؤال؟ الرضى نعم المقصد بالمس بشهوة ولا المقصود اي مس مس المرأة بشهوة تجسسا هذا من الرضى. اما يمسها يحملها معهم او ليقطع بها الطريق او اثناء الطواف هذا ليس هذا ليس من من الرضى اليس من الرضى - [00:59:52](#)

وهذا كله سيأتينا في باب محظورات الاحرام. ممنوعات الاحرام والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:00:22](#)